

## تفسير السمعي

@ 39 @ .

( 4 ) ^ وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث إلا كانوا عنه معرضين ( 5 ) فقد كذبوا فسيأتهم أنباء ما كانوا به يستهزءون ( 6 ) أو لم يرو إلى الأرض كما أنبتنا فيها من كل زوج كريم ( 7 ) إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين ( 8 ) وإن ربك لهو العزيز الرحيم ( 8 ) وإذ نادى ربك موسى أن ائت القوم الظالمين \* \* \* \* \* \* \* \* \* \* \* .

فرجع قوله : أخذن إلى السنين ، لا إلى قوله : مر السنين . .

قوله تعالى : ( 4 ) وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث ) أي : محدث إنزاله إلى النبي ، وقد بينا هذا من قبل . .

وقوله : ( 5 ) إلا كانوا عنه معرضين ) أي : عن الإيمان . .

قوله تعالى : ( 6 ) فقد كذبوا فسيأتهم ) أي : سوف يأتيهم . .

وقوله : ( 7 ) أنباء ما كانوا به يستهزءون ) أي : عاقبة ما كانوا به يستهزءون ، أي : عاقبة ما كانوا يستهزءون ، وهذا يدل على أن كل مكذب مستهزئ . .

قوله تعالى : ( 8 ) أو لم يرو إلى الأرض كم أنبتنا فيها من كل زوج كريم ) أي : من كل صنف حسن ، والزوج مثل : الحامض والحلو ، والأبيض والأسود ، وما أشبهه . .

وقال الشعبي : الخلق نبات الأرض ، فمن دخل الجنة فهو كريم ، ومن دخل النار فهو لئيم ، والعرب تقول : نخلة كريمة إذا طاب ثمرها ، ورجل كريم إذا حسن فعله . .

قوله تعالى : ( 8 ) إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين ) أي : مصدقين . .

وقوله : ( 8 ) وإن ربك لهو العزيز الرحيم ) قد بينا من قبل . .

قوله تعالى : ( 8 ) وإذ نادى ربك موسى ) أي : من جانب الطور الأيمن ، على ما ورد به القرآن ، وقال ابن جبير : من السماء . .

وقوله : ( 8 ) أن ائت القوم الظالمين ) أي : الكافرين . .

وقوله : ( 8 ) قوم فرعون ألا يتقون ) معناه : ألا يخافون . .

قوله تعالى : ( 8 ) قال رب إنني أخاف أن يكذبون ويضيق صدري ) وقرئ : ' ويضيق صدري ' ينصب القاف أي : أخاف أن يضيق صدري . .